قلق المستقبل المهني وعلاقته بفاعلية الذات الأكاديمية والدافع للإنجاز الأكاديمي لدى طلاب جامعة أم القرى

إعداد

د/ هشام محمد إبراهيم مخيمر

أستاذ الصحة النفسية المشارك

كلية التربية – جامعة أم القري

د/ محمد معيض الوذيناني

أستاذ الإدارة التربوية المشارك

كلية التربية – جامعة أم القرى

ملخص الدراسة:

استهدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين قلق المستقبل المهني وكل من فاعلية الذات الأكاديمية والدافع للإنجاز الأكاديمي والفروق بين طلاب الجامعة وفقاً لمتغير التخصص الدراسي ، وقد تكونت عينة الدراسة من (٣٠٠) طالب من طلاب جامعة أم القري بمتوسط عمره قدره (١٩.٥٠) وبانحراف معياري (١.٦٣). طبق عليهم مقياس قلق المستقبل المهني، ومقياس فاعلية الذات الأكاديمية ومقياس الدافع للإنجاز الأكاديمي من إعداد الباحث الرئيس وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- وجود ارتباط سالب دال إحصائياً بين درجات الطلاب على مقياس قلق المستقبل المهني بأبعاده المختلفة (قلق الحصول على وظيفة بعد التخرج، القلق السلبي تجاه المستقبل المهني، فقدان قيم الاجتهاد والمثابرة، وانخفاض مستوى الدخل والمكانة لمهنة المستقبل، والدرجة الكلية) ودرجاتهم على كل من مقياس فاعلية الذات الأكاديمية والدافع للإنجاز الأكاديمي بأبعاده المختلفة (الرغبة في التفوق والتميز، الطموح، المثابرة، التغلب على العوائق والصعوبات، الدرجة الكلية)، بينما وجد ارتباط موجب ودال إحصائياً بين درجات الطلاب على بعد القلق الإيجابي تجاه المستقبل المهني ودرجاتهم علي كل من مقياس فاعلية الذات الأكاديمية والدافع للإنجاز الأكاديمي بأبعاده المختلفة.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع أبعاد قلق المستقبل المهني ودرجته الكلية بين طلاب التخصصات الإنسانية وطلاب التخصصات العلمية وكانت هذه الفروق في اتجاه طلاب التخصصات الإنسانية.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية الذات الأكاديمية بين طلاب التخصصات الإنسانية وطلاب التخصصات العلمية .

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدافع للإنجاز الأكاديمي بين طلاب التخصصات الإنسانية وطلاب التخصصات العلمية

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع أبعاد قلق المستقبل المهني ودرجته الكلية بين الطلاب مرتفعي ومنخفضي فاعلية الذات الأكاديمية وكانت هذه الفروق في اتجاه منخفضي فاعلية الذات الأكاديمية

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع أبعاد قلق المستقبل المهني ودرجته الكلية بين الطلاب مرتفعي ومنخفضي الدافع للإنجاز الأكاديمي وكانت هذه الفروق في اتجاه منخفضي الدافع للإنجاز الأكاديمي.

وفي ضوء ما أسفرت عنه الدراسة من نتائج قدم الباحث بعض التوصيات والتطبيقات التربوية التي يمكن أن تسهم في خفض قلق المستقبل المهني وتنمية فاعلية الذات الأكاديمية و الدافع للإنجاز الأكاديمي لدى طلاب الجامعة.

Vocational future Anxiety and its Relationship with Academic Self – Efficacy and Academic Achievement Motive among umm Al-Qura university students

Hesham Mohamed Mokhamer
umm Al-Qura University

Abstract

This study aims at exploring the relationship between the vocational future Anxiety with the Academic Self – Efficacy and academic achievement motive for umm AL-QURA university students and explore if there are a difference between university students according to major variable.

le and female students (M = 19.5 , Sd = 1.63) from umm AL-QURA university. The researcher has prepared the scale of vocational future Anxiety and the scale Academic Self – Efficacy and the scale Academic achievement and has applied these scales on the sample of his study.

Results:

- There are a negative statistical significant correlation between students marks on vocational future Anxiety scale in all dimensions and there marks on academic Self – Efficacy and academic Achievement motive scale in all dimensions and there are a positive statistical significant correlation between students marks on dimension positive Anxiety toward vocational future and there marks on academic Self-Efficacy and academic achievement motive scale in all dimensions.

- There are a difference on vocational future Anxiety between university students according to major variable.

- There are no difference on Academic Self – Efficacy and Academic Achievement Motive among students according to major variable .

- There are a difference on vocational future Anxiety between university students high and low Academic Self – Efficacy and academic achievement

motive Favor for low Academic Self – Efficacy and academic achievement.

According to the results of this study. The researcher has presented some suggestions and educational applications that may help in reducing vocational future Anxiety and increasing Self – Efficacy and academic achievement of university students.

مقدمة:

يعد القلق جانب دينامي في بناء الشخصية، ويعتبر لب وصميم الصحة النفسية فهو أساس جميع الأمراض النفسية، وهو أيضاً أساس جميع الإنجازات الإيجابية في الحياة بصفة عامة. كما يعد من الظواهر التي صاحبت الإنسان منذ نشأته، فالقلق حقيقة من حقائق الوجود الإنساني. ولقد شغل التفكير في المستقبل الإنسان منذ أقدم العصور، وفي العصر الحالي زاد اهتمام الإنسان بالمستقبل، ولعل ذلك يرجع إلى التغيرات العديدة والسريعة والمتلاحقة التي أحاطت به من كل جانب .

ويرى كثير من العلماء ومنهم رابابورت **(Rappaport, 1992: 65 – 77)** أن المستقبل هو مصدر للقلق بصورة عامة حيث أن الجميع يواجهون شكوكاً ووعياً غير كامل بأن حياتهم سوف تنتهي عند نقطة غير محددة، وأن الأفراد المشغولين بحياتهم في المستقبل يرجعهم هذا من الناحية النفسية إلى الماضي، كما أشار البورت **(Allport, 1995)** إلى أن الأفراد المشغولين بالمستقبل بصورة قوية يتأثر سلوكهم الحالي بإدراكاتهم ومشاعرهم الخاصة بالمستقبل وطلاب المرحلة الجامعية جيل شاب يتوثب حيوية ويتدفق نشاطاً، ويتأثر الطالب في هذه المرحلة في تفكيره وأحلامه وآماله وطموحاته بما ينتظره أو يتوقعه في المستقبل، لذلك فإن المستقبل من الموضوعات التي تشكل اهتمامات الأفراد في مرحلة المراهقة وبداية الرشد وقد أكد سميث **Smith 1980** على أن المستقبل المهني يحتل المكانة الأولى من بين الاهتمامات والانشغالات الشخصية للمراهقين، كما أن المستقبل بصفة عامة يثير اهتمام الفئة العمرية (١٥ – ٢٢) سنة بشكل أساسي (بركات حمزة، ١٩٨٨: ١٢٥ – ١٢٦).

وتشير ممدوحة سلامة (١٩٩٠: ١٦٣) إلى أن الطالب الجامعي عليه أن يتحرر من قلقه، حتى ينجح في حياته وفي علاقته بالآخرين، وحتى يحقق نجاحات في مستقبله المهني، وتحقيق الاستقلال، كما أنه بحاجة إلى تحقيق الإنجاز، والفشل في ذلك يؤدي إلى عدم توفر الأمن النفسي.

ويؤكد ليفت **(Levitt, 1980: 95 – 96)** على أن القلق المرتفع أو القلق المنخفض من معوقات الإنجاز الأكاديمي للطلاب، وتحقيق أهدافهم فالقلق المرتفع يشل قدرة صاحبه عن التفكير والحركة والأداء العقلي، أما القلق المنخفض فيؤدي إلى ضعف الاهتمام واللامبالاة، بينما يعد القلق المتوسط من الطاقات الدافعة للعمل والأداء والإنجاز.

ويشير طلعت منصور (١٩٩٥: ٤١٠) إلى ما يثيره التفكير في المستقبل من قلق لدى المراهقين والشباب، فالشاب عندما يشعر بعدم وضوح أو عدم تحديد المستقبل المهني، فإنه يستشعر إحباطاً، وقلقاً على ذاته، وعلى مستقبله ووجوده.

وترى إيمان صبري (٢٠٠٣: ٦٠) أن المراهق في المجتمع المصري يشعر بالقلق نتيجة العديد من الظروف المحيطة به مثل: هل يجد وظيفة عندما يتخرج؟ وماذا سيحدث له في المستقبل إذا لم يجد الوظيفة المناسبة؟

ويرى الباحثان أن العصر الحالي بما فيه من تغيرات متلاحقة وتزايد البطالة وندرة الحصول على فرص عمل يزيد من احتمالية حدوث قلق المستقبل لدى طلاب الجامعة وقد يؤدي في نفس الوقت إلى نقصان الدافعية للإنجاز الأكاديمي والمثابرة وقد اهتمت بعض الدراسات العربية والأجنبية بدراسة قلق المستقبل المهني مثل دراسات (محمود عشري، ٢٠٠٤؛ بولانويسكي **Bolanwski 2005**، شاكر المحاميد، محمد السفاسفة، ٢٠٠٨) في بعض جوانبه ومن حيث علاقته ببعض المتغيرات، إلا أنه – في حدود علم الباحثين – توجد ندرة في الدراسات العربية التي تناولت قلق المستقبل المهني وعلاقته بكل من فاعلية الذات والدافع للإنجاز الأكاديمي لدى طلاب جامعة أم القري، وهذا ما تسعى الدراسة الحالية إلى محاولة التحقق منه.

مشكلة الدراسة:

يعبر قلق المستقبل عن النظرة التشاؤمية للمستقبل، وعدم الثقة فيه، والخوف من المشكلات المستقبلية، والتي تعوق تحقيق الفرد لآماله وطموحاته المستقبلية.

ويشير (حامد زهران، إجلال سري، ٢٠٠٣: ١١٥ – ١١٦) إلى أن بؤرة اهتمام طلاب الجامعة هو المستقبل، والفرص المهيئة لهم في المستقبل بعد التخرج وإنهاء مرحلة التعليم الجامعي، وتدور عدة تساؤلات في أذهان كثير من طلاب الجامعة تتعلق بمستقبلهم المهني الذي سيترتب عليه اتخاذ قرارات مصيرية في حياتهم، مما جعل العديد من علماء النفس يهتمون باستشراف المستقبل **Futurology** والذي يعبر عن نظرة تقدمية إيجابية إلى الأمام.

وقد أشار زاليسكي **(Zaliski, 1994: 173 – 194)** إلى أثر الاتجاه الإيجابي والسلبي نحو المستقبل على سلوك الأفراد، حيث أوضح أن الاتجاه الإيجابي نحو المستقبل يساعد الفرد على التغلب على الصعوبات والعقبات التي تواجهه في حين أن الاتجاه السلبي نحو المستقبل هو أساس سوء التكيف، وكلا الاتجاهين السلبي والإيجابي له تأثير كبير على قلق المستقبل.

وفي ظل تزايد معدلات البطالة العالمية بصفة عامة، وفي البلدان العربية بصفة خاصة، ومع كثرة الآمال المعلقة على مهنة المستقبل من قبل الشباب الجامعي المتمثلة في المكانة الاجتماعية والجانب المادي والاقتصادي وغيرها من العوامل التي تجلب للفرد السعادة والطمأنينة تجاه المستقبل فإنه من الطبيعي أن يقلق الفرد بشأن حدث بمثل هذه الأهمية وقد يؤدي هذا القلق إلى التأثير على الدافعية للإنجاز الأكاديمي لدى طلاب الجامعة الذين هم يتطلعون إلى مستقبل أفضل تتحقق فيه الآمال والأحلام والطموحات.

وتعد فاعلية الذات من المتغيرات المهمة في توجيه سلوك الفرد، وتسهم إلى حد كبير في تحقيقه لأهدافه الشخصية. فالأحكام والمعتقدات التي يمتلكها الفرد حول قدراته وإمكانياته لها دور هام في التحكم في البيئة مما يسهم في زيادة القدرة على الإنجاز ونجاح الأداء.

وقد نظر باندروا **(Bandura,1986)** للفاعلية الذاتية على أنها أحكام الفرد أو توقعاته على أدائه للسلوك في مواقف تتسم بالغموض، وتنعكس هذه التوقعات في اختيار الفرد للأنشطة المتضمنة في الأداء والمجهود المبذول والمثابرة .

ويشير فاسيل **(Vasil,1996:104)** إلى أن " فاعلية الذات هي إدراك الفرد لقدراته على أداء سلوك ما بنجاح والذي يستمد ويصاغ من خلال الخبرات الاجتماعية".

ويرى عادل العدل (٢٠٠١) أن الأفراد الذين لديهم فعالية ذات مرتفعة، هم الذين يثقون بقوة في قدراتهم على حل المشكلات، ويمتلكون كفاءة عالية في تفكيرهم العام والخاص، ويستطيعون التصرف في المواقف المعقدة، والتي تحتاج إلى اتخاذ قرارات صعبة، ولديهم استعداد لاتخاذ سلوك المخاطرة، بينما يكون النقيض من ذلك هؤلاء الذين يعانون من شكوك في فعالية ذواتهم.

هذا، ويمكن صياغة مشكلة الدراسة الحالية في محاولة الإجابة على التساؤلات الآتية:

١- هل توجد علاقة ارتباطية بين قلق المستقبل المهني وفاعلية الذات الاكاديمية والدافع للإنجاز الأكاديمي لدى طلاب جامعة أم القري من عينة الدراسة؟

٢- هل توجد فروق في كل من قلق المستقبل المهني وفاعلية الذات الاكاديمية والدافع للإنجاز الأكاديمي ترجع إلى متغير التخصص الدراسي (علمي / أنساني) ؟ .

٣-هل توجد فروق بين مرتفعي ومنخفضي فاعلية الذات الاكاديمية في قلق المستقبل المهني ؟.

٤-هل توجد فروق بين مرتفعي ومنخفضي الدافع للإنجاز الأكاديمي في قلق المستقبل المهني؟.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية:

١- الكشف عن طبيعة العلاقة بين قلق المستقبل المهني وفاعلية الذات الأكاديمية والدافع للإنجاز الأكاديمي لدى عينة من طلاب جامعة أم القري.

٢- التحقق من وجود فروق في قلق المستقبل المهني وفاعلية الذات الأكاديمية والدافع للإنجاز الأكاديمي ترجع إلى متغير التخصص الدراسي.
٣- التحقق من وجود فروق بين مرتفعي ومنخفضي فاعلية الذات الأكاديمية والدافع للإنجاز الأكاديمي في قلق المستقبل المهني .

أهمية الدراسة:

ترجع أهمية الدراسة الحالية لتناولها لأحد الموضوعات البحثية المهمة وهو محاولة الوقوف على طبيعة العلاقة بين قلق المستقبل المهني وفاعلية الذات الأكاديمية والدافع للإنجاز الأكاديمي لدى عينة من طلاب جامعة أم القري.
والتعرف على الفروق بين أفراد العينة وفقاً لمتغير التخصص الدراسي مما يسهم من الناحية النظرية في إثراء البحوث والدراسات في هذا الجانب، وإلقاء الضوء على هذا الموضوع الذي يشغل اهتمام شريحة عريضة من الشباب الجامعي.
أما من الناحية التطبيقية فتتضح أهمية الدراسة الحالية من خلال ما قد تسفر عنه من نتائج يمكن أن يستفاد منها في تصميم البرامج الإرشادية والتربوية والمهنية للتخفيف من قلق المستقبل المهني وكذلك البرامج الإرشادية لتحسين فاعلية الذات الاكاديمية و دافعية الإنجاز الأكاديمي لدى طلاب جامعة أم القري ، ومنحهم المزيد من الأمل والتفاؤل في تحقيق مستقبل أفضل.

مصطلحات الدراسة:

أولاً: قلق المستقبل المهني: Vocational Future Anxiety

يقصد بقلق المستقبل المهني في الدراسة الحالية بأنه "حالة من التوتر وعدم الاطمئنان، والخوف والضيق يشعر بها الطالب الجامعي عندما يفكر في مهنة المستقبل، ناتجة عن توقعات وتعميمات بأن الفرص المهنية في المستقبل تتضاءل، وأن الحصول على مهنة ذات مكانة مرموقة وعائد اقتصادي جيد، قد يصبح أمراً صعب المنال، مهما بذل من جهد، ومهما كانت مؤهلاته وإعداده الأكاديمي. ويتحدد قلق المستقبل المهني إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطالب الجامعي على المقياس المستخدم في الدراسة الحالية.

ثانياً: فاعلية الذات الأكاديميةAcademic Self – Efficacy

إدراك الطالب الجامعي لقدرته على أداء مهام أكاديمية محددة بمستويات مرغوب فيها وبكفاءة ، والمثابرة في أداء هذه المهام، والثقة في قدرته على التغلب على ما يصادفه من عقبات، والتحكم في الأحداث والمواقف الدراسية المؤثرة وتتحدد فاعلية الذات الأكاديمية إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطالب الجامعي على المقياس المستخدم في الدراسة الحالية.

ثالثاً: الدافع للإنجاز الأكاديمي: Academic Achievement Motive

يقصد بالدافع للإنجاز الأكاديمي بأنه حالة داخلية تدفع الطالب الجامعي إلى بذل الجهد والمثابرة وتحدي الصعوبات والعوائق وإتقان العمل الدراسي لتحقيق أفضل مستوى من الأداء والنجاح والتفوق الأكاديمي، ويتحدد الدافع للإنجاز الأكاديمي إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطالب الجامعي على المقياس المستخدم في الدراسة الحالية.

أولاً: الإطار النظري للدراسة:

١- قلق المستقبل المهني: **Vocational Future Anxiety**

لقد شغل التفكير في المستقبل الإنسان منذ أقدم العصور، وفي العصر الحالي زاد اهتمام الإنسان بالمستقبل، ولعل ذلك يرجع إلى التغيرات العديدة والسريعة التي أحاطت به، لدرجة أنه يصبح كل يوم ليجد نفسه أمام عالم غير الذي نام فيه بالأمس، وهو مطالب مع ذلك بأن يتكيف مع هذه

التغيرات، وحين تتجاوز معدلات سرعة هذا التغير كله الحد الأقصى لمعدلات القدرة على التكيف مع عناصر الواقع الجديد فإن الإنسان يصاب بنوع من الدوار واختلال التوازن وهو الذي أطلق عليه صدمة المستقبل (ألفن توفلر، ١٩٧٣: ٣).

وقلق المستقبل حالة من الخوف وعدم اليقين والإحباط والاهتمام بالتغيرات غير المحببة في المستقبل تسيطر على الفرد وتشغل باله وتؤرقه.

حيث يشير (طلعت منصور، ١٩٩٥: ٤١٠) إلى أن أكثر ما يثير القلق لدى الشباب هو المستقبل، بل إن الشباب عندما يشعر بعدم وضوح أو عدم تحديد المستقبل المهني، فإنه يستشعر إحباطاً وقلقاً على ذاته، وعلى مستقبله ووجوده بل وعلى علاقته بالآخرين ذلك لأن المستقبل يتضمن النجاح في العمل وتحقيق الذات والإمكانيات الكامنة والنجاح في العلاقات مع الآخرين وتكوين الأسرة، ويبدو أن ما يعانيه الشباب هو القلق الوجودي الذي يدور حول المستقبل وتوقعاته، حيث يصبح الفرد في حالة ترقب وانتظار للاحتمالات والتوقعات.

وهذا ما أشارت إليه نبيلة أبو زيد (١٩٩٢) في دراستها عن النظرة المستقبلية لدى شباب الجامعة من الجنسين حيث أوضحت أن الشعور بالإحباط ظاهرة ملحوظة عند الشباب الذين ما زالوا في مرحلة الدراسة، فالالتحاق بالعمل والعثور على مسكن والزواج وتكوين أسرة وارتفاع تكاليف المعيشة مع ارتفاع الأسعار يجعله يعيش مرحلة المعاناة والمرارة، فالأحلام قبل التخرج تبدو أكثر جمالاً والمستقبل مشرقاً ولكن الواقع ليس له صلة بالحلم بل يناقضه تماماً وهذا ما يدركه الشباب اليوم، فالبطالة وصعوبة الحصول على مسكن وتأخير سن الزواج والعمل غير المناسب هي النوافذ التي يطل منها الشباب على عالم المستقبل.

ويؤكد محمود حمودة (١٩٩١) أن القلق يحدث إذا واجه الفرد موقفاً يهدد حياته أو مستقبله، ويعوق تلبية حاجاته، وتوجد أسباب يمكن أن تسبب القلق من أهمها: مشاعر الفشل التي قد تصيب الفرد سواء في المدرسة أو العمل أو توقع الفشل في المستقبل.

ويرى عاشور دياب (٢٠٠١) أن قلق المستقبل يؤثر على الجسم والنفس، فالخرافة والانحراف ما هما إلا انعكاس لخوف الفرد من المستقبل، واختلال الثقة فيه، وقلق المستقبل له مجموعة من الأسباب منها: عجز الفرد في الوقت الحاضر مما يعطي مؤشراً لصعوبة في المستقبل، الطموحات الزائدة، الأماني التي لا تتناسب مع حجم الإمكانيات الواقعية والفعلية، المواقف الحالية التي تشعر الفرد بالخوف، المواقف التي تتعلق بأمن الفرد ومستقبله المهني، والزواجي، والصحي، وطغيان الجانب المادي في جميع مجالات الحياة، ضعف الإيمان وغيابه في معظم الأحيان، سيطرة دوامة الحياة ومشكلاتها وصراعاتها.

فطلاب الجامعة يعانون من قلق المستقبل خاصة فيما يتعلق بمستقبلهم المهني، حيث تظهر عليهم العديد من التأثيرات السلبية التي تشمل التشاؤم، وظهور علامات الحزن والشك والتردد، وعدم الثقة بأحد، وكثيراً ما يؤدي هذا إلى الاصطدام بالآخرين، وقد يصبح في هذه الحالة فريسة للعديد من الاضطرابات النفسية كالشعور بالوحدة، وعدم الرضا عن الحياة، وعدم الشعور بالأمن النفسي، وعدم القدرة على مواجهة المستقبل، والخوف من التغيرات المتوقع حدوثها في المستقبل.

ويشير أبو بكر مرسي (١٩٩٧) إلى أهمية البعد المستقبلي في تحديد هوية الشباب الجامعي، وقدرتهم على الإنجاز وتخطيط أهداف مستقبلية.

ويرى الباحث أن بؤرة اهتمام طلاب الجامعة هو المستقبل، والفرص المهيئة لهم في المستقبل بعد الحصول على المؤهل الجامعي، وتدور في أذهانهم عدة تساؤلات تتعلق بمستقبلهم المهني الذي سيترتب عليه اتخاذ قرارات مصيرية في حياتهم، ولعل غموض المستقبل وعدم وضوحه يجعل طلاب الجامعة يشعرون بالقلق إزاء المستقبل، ويتمثل في الخوف من المجهول، وخاصة عندما يشاهدون العديد من أقرانهم بعد تخرجهم من الجامعة بلا عمل، ولم يستفيدوا من الجهد المبذول طوال دراستهم الجامعية، بل يشعرون أن هذا الجهد قد ضاع دون فائدة.

ويؤكد عبد السلام عبد الغفار (١٩٧٦) على أهمية المستقبل المهني في حدوث القلق، ويرى أنه حيثما يتوقع الفرد شيئاً ما سيء في هذا الخصوص، ينشأ القلق بحيث تصبح أي محاولة لإيقافه عند البعض عملية صعبة.

ويرى الباحثان أنه كلما كان المستقبل غير واضح ومملوء بالغموض، كلما كان الفرد أكثر شعوراً بالتوتر والخوف من المجهول خاصة إذا ما كان هذا القلق يتعلق بالمستقبل المهني للفرد والذي يعد بمثابة الحلم الذي طال انتظاره ويسعى جاهداً لتحويله إلى حقيقة حتى يشعر بالأمن النفسي والسعادة والاستقرار. لذا سوف تسعى الدراسة الحالية لدراسة قلق المستقبل المهني لدى طلاب جامعة أم القري.

٢- فاعلية الذات الأكاديمية **Academic self-Efficacy**

يعتبر مفهوم فاعلية الذات من المفاهيم المهمة في تفسير سلوك الأفراد والتنبؤ بتصرفاتهم، وقد قدم باندورا (**Bandura,1989:11750-1184**) نظرية متكاملة عن هذا المفهوم حيث يرى أن مفهوم فاعلية الذات يمثل مركزاً رئيسياً في تفسير وتحديد القوة الإنسانية، حيث ينعكس على تصرفات الفرد وأنماط تفكيره وانفعالاته كما أنه يمثل مركزاً مهماً في الدافعية بما يساعد على تخطي الصعاب والضغوط والتقليل من الجوانب السلبية في الشخصية.

وتتعدد أنواع فاعلية الذات ، فمنها ما هي عامة ويقصد بها إدراك الفرد لكفاءته في مجالات الحياة المختلفة، وفاعلية الذات الخاصة وتعني الأحكام التي تصدر عن الفرد عن مدى توقعاته وقدرته على الأعمال والأداءات في مهمة محددة ، ولعل فاعلية الذات الأكاديمية تعد بمثابة إحدى الجوانب المنبثقة من فاعلية الذات العامة .

ويعرف (باندروا،١٩٨٩) فاعلية الذات بأنها "اعتقاد الفرد في كفاءته، وقدرته، وتمكنه، وقيمته الذاتية، مما يعطيه شعوراً بالثقة بالنفس، والقدرة على حل المشكلات والتحكم في أمور حياته (ص ص ١١٨٤-١١٧٥٠)

ويشير شونك وهانسو (**Schunk & Hanson, 1989**) إلى أن فاعلية الذات الأكاديمية هي المعتقدات الشخصية حول ما يملكه الفرد من قدرات على الأداء في المجال الأكاديمي المعطي له.

ويؤكد زيمرمان وآخرون ،(**Zimmerman et.al.,1992**) على أن فاعلية الذات الأكاديمية هي اعتقادات الطلاب بقدراتهم على تعلم وانجاز المهام الأكاديمية .

كما أشار باندورا (**Bandura,1996**) إلى أن فاعلية الذات هي اعتقاد الفرد في قدراته وإمكاناته ومدى جهده ومثابرته في أداء المهام أو الأعمال المتوقع أن يقوم بها، والمرونة في التعامل مع حالات الفشل.

ويعرف بونج (**Bong,1997**) فاعلية الذات في المجال الأكاديمي بأنها القدرة المدركة للفرد ليؤدي المهام الأكاديمية المقدمة له عند مستويات مرغوبة.

وقد عرف فتحي الزيات (١٩٩٩ :٣٨١) فاعلية الذات الأكاديمية بأنها اعتقاد أو إدراك الفرد لمستوي أو كفاءة أو فاعلية إمكاناته أو قدراته الذاتية ، وما تنطوي عليها من مقومات معرفية ، وانفعالية دافعية ، وحسية فسيولوجية عصبية ، لمعالجة المواقف أو المهام أو المشكلات أو الأهداف الأكاديمية ، والتأثير في الأحداث لتحقيق انجاز ما في ظل المحددات البيئية القائمة.

ويعرفها علاء الشعراوي (٢٠٠٠- ٢٩٠) بأنها مجموعة الأحكام الصادرة عن الفرد، والتي تعبر عن معتقداته حول قدرته على القيام بسلوكيات معينة، ومرونته التعامل مع المواقف الصعبة والمعقدة ، وتحدي الصعاب ، ومدي مثابرته للإنجاز.

وتشير مني البدوي (٢٠٠١- ١٥٨) إلى أن فاعلية الذات الأكاديمية تعني مدى اعتقاد الطالب في قدرته على القيام بالمهام والأنشطة الأكاديمية المتاحة له بنجاح مع الرغبة في السعي المستمر لتحقيق النجاح المرغوب فيه والمثابرة في مواجهة ما يعترضه من مواقف دراسية صعبة .

ويشير محمد العزب (٢٠٠٤-٥١) إلى أن فاعلية الذات الأكاديمية تعني إدراك الفرد لقدراته على أداء المهام التعليمية لمستويات مرغوب فيها . كما تعني قدرة الشخص الفعلية في موضوعات الدراسة المتنوعة داخل الفصل الدراسي وهي تتأثر بعدد من المتغيرات منها حجم الفصل الدراسي وعمر الدارسين ومستوى الاستعداد الأكاديمي للتحصيل الدراسي .

ويرى احمد صبري (٢٠٠٥-٧) بأنها المعرفة بثقة الفرد في مقدرته على أداء مهام أكاديمية محددة عند مستوي معين وبكفاءة، والتحكم في الأحداث التي تؤثر في تحصيله ، والتنبؤ بمدى الجهد المبذول، والمثابرة ، والتحدي في مواجهة ما يصادفه من الصعاب والتغلب عليها .

ويعرفها هاني الأهواني (٢٠٠٥- ١٢) بأنها مدى إدراك الطالب لكفاءته في المجال المدرسي ، حيث تعكس مجموع مهاراته التي يواجه بها المشكلات المتوقعة، ومعتقداته عن قدراته على تحقيق الإنجازات المدرسية ، ومثابرته فى أداء المهام والتحكم في الأحداث والمواقف الحياتية المؤثرة .

ويشير ماجد عيسى ووليد خليفة (٢٠٠٩- ٧) بأنها اعتقادات التلميذ وثقته بأنه قادر على تنظيم وتنفيذ الأعمال الضرورية للنجاح في المهمة الأكاديمية المعطاة.

ويعرفها مخلد العبادي (٢٠١٢- ١٦) على إنها أحكام وتوقعات يصدرها الطالب عن معتقدات حول قدراته على انجاز المهام الأكاديمية ، بنجاح والثقة في الوصول إلى مستوى تحصيلي مرتفع.

ويرى الباحثان أن فاعلية الذات الأكاديمية تعطي الطالب الثقة بنفسه وقدراته، وتدفعه للصبر والمثابرة على تحقيق أهدافه مهما صادفه من عقبات وتحديات ، وتجعله أكثر قدرة على تحمل المسئولية ، وأكثر قدرة على مواجهة المواقف الجديدة والتعامل معها بكفاءة وايجابية ، ويعدل من نفسه وأهدافه وفق ظروف البيئة المحيطة به.

٣- الدافع للإنجاز الأكاديمي: **Academic Achievement Motive**

يمثل الدافع للإنجاز الأكاديمي أحد الجوانب المهمة في توجيه سلوك الفرد وتنشيطه، كما أنه مكوناً أساسياً في سعي الفرد تجاه تحقيق ذاته وبلوغ أهدافه من خلال ما ينجزه من أعمال ومهام أكاديمية مختلفة ومظهراً من مظاهر الصحة النفسية للفرد.

ويعرف ماكليلاند وآخرون **(McClelland, et al., 1976)** الدافع للإنجاز بأنه يشير إلى استعداد ثابت نسبياً في الشخصية يحدد مدى سعي الفرد ومثابرته في سبيل تحقيق وبلوغ نجاح يترتب عليه نوع من الإرضاء. وذلك في المواقف التي تتضمن الأداء في ضوء مستوى محدد من الامتياز.

ويرى طلعت منصور وإبراهيم قشقوش (١٩٧٩: ١٠) "أن الدافعية تكوين فرضي، وهي تعبر عن حالة يعيشها الكائن الحي تعمل على استثارة السلوك وتنشيطه نحو هدف معين، ويمكن أن يستدل على هذه الحالة من تتابعات السلوك الموجهة نحو الهدف، وتنتهي هذه التتابعات بتحقيق الهدف موضوع الدافع".

ويشير (محمد شحاته ربيع، ٢٠٠٠: ٩١) أن الدافعية للإنجاز تتمثل في الرغبة في النجاح بتقديرات كبيرة في منافسات الحياة، ومواجهة الأعمال التي تثير التحدي بكفاءة، وتجنب الفشل بحيث يتحقق بذلك تقدير الذات، والتقدير الاجتماعي بالإضافة إلى تجنب اللوم والعقاب.

ويعرف (عبد اللطيف خليفة، ٢٠٠٦: ١٧) الدافع للإنجاز أنه استعداد الفرد لتحمل المسئولية والسعي نحو التفوق لتحقيق أهداف معينة والمثابرة للتغلب على العقبات والمشكلات التي تواجهه والشعور بأهمية الزمن والتخطيط للمستقبل.

وتساعد دراسة الدوافع على التنبؤ بالسلوك الإنساني في المستقبل فإذا عرفنا دوافع شخص ما فإننا نستطيع أن نتنبأ بسلوكه في ظروف معينة بأن نهيئ بعض المواقف الخاصة التي من شأنها أن تثير

فيهم دوافع معينة تحفزهم إلى القيام بالأعمال التي نريد منهم أداءها وتمنعهم من القيام ببعض الأعمال الأخرى التي لا نريد منهم أداءها. (محمد نجاتي، ١٩٩٧: ٧٤).

وينمي الدافع للإنجاز لدى الفرد السعي نحو الاتفاق والتميز والقدرة على تحديد الهدف والقدرة على استكشاف البيئة والقدرة على التنافس مع الذات والقدرة على تعديل المسار والقدرة على التخطيط لتحقيق الهدف (صفاء الأعسر وآخرون، ١٩٨٣).

ويتسم أصحاب الدافع القوي للإنجاز بأنهم يكونون أكثر حماساً وأكثر طموحاً ولديهم روح المنافسة وعندهم استقلالية في صنع القرار عن هؤلاء الذين لديهم الرغبة الأقل في الإنجاز حيث يظهرون كذلك ميلاً للعمل بجدية وتحدي عندما يعرفون أن المهمة المطلوبة صعبة **(Kaplan, 1990: 258)**.

وقد حدد هرمانز **(Hermans, 1970)** مظاهر الدافع للإنجاز في عشرة جوانب هي: مستوى الطموح، وسلوك تقبل المخاطرة، والحراك الاجتماعي، والمثابرة، وتوجه العمل أو المهمة، وإدراك الزمن، والتوجه للمستقبل، واختيار الرفيق، وسلوك التعرف، وسلوك الإنجاز.

ويرى الباحثان أنه قد توجد علاقة بين قلق المستقبل المهني والدافع للإنجاز الأكاديمي، حيث يؤثر القلق بصفة عامة على استعداد الطالب للتحصيل وعلى مثابرته وكفاءته الدراسية وإنجازه للمهام الأكاديمية المختلفة.

حيث يشير تشابين **(Chapin, 2003: 229 – 231)** إلى أن القلق بصفة عامة يؤثر على استعداد الطالب الجامعي للتحصيل، وعلى كفاءته الدراسية، فالقلق المناسب يمكن أن يسهل الأداء الأكاديمي، ويستطيع الطالب أن ينجز في أدائه إذا ما كان قلقه مناسباً.

ويؤكد روسل **(Ruisel, 2000: 3 – 5)** على أن القلق يؤدي إلى انخفاض الأداء الأكاديمي، وكلما انخفض الأداء الأكاديمي أدى ذلك إلى قلة الثقة بالنفس، والخوف من الفشل.

ومن خلال ما سبق تسعى الدراسة الحالية إلى دراسة العلاقة بين قلق المستقبل المهني وفاعلية الذات الأكاديمية والدافع للإنجاز الأكاديمي لدى عينة من طلاب جامعة أم القري في ضوء بعض المتغيرات موضع الاهتمام في الدراسة الحالية.

ثانياً: الدراسات والبحوث السابقة:

يعرض الباحثان فيما يلي عدداً من الدراسات والبحوث المرتبطة بموضوع الدراسة الحالية:

فقد أجرى بركات حمزة (١٩٩٠) دراسة للتعرف على تصور طلاب الجامعة للمستقبل وذلك على عينة تكونت من (٢٢٢) طالباً، (١٤٦) طالبة وقد توصلت الدراسة إلى نتائج أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في النظرة للمستقبل وذلك لصالح الإناث، كما فضل (٦٧.٦%) من أفراد العينة العمل في مجال التخصص، وأن الذكور كانوا أكثر اهتماماً بالاعتبارات المادية والمركز الاجتماعي.

وقامت سهير كامل (١٩٩١) بدراسة عبر ثقافية للتعرف على الفروق في القلق بين الشباب في المجتمعين المصري والسعودي وذلك على عينة بلغت (٢٤٠) طالباً وطالبة، وقد أظهرت النتائج تفوق الإناث على الذكور في شدة الإحساس بالقلق في الظروف العادية والظروف الضاغطة.

واستهدفت دراسة نبيلة أبو زيد (١٩٩٢) التعرف على النظرة المستقبلية لدى شباب الجامعة من الجنسين وذلك على عينة تكونت من (٣٠٠) طالب وطالبة من كليات مختلفة بمحافظة القاهرة في الفرق النهائية. وقد أ ظهرت النتائج وجود عدة عوامل متشابكة مع بعضها تؤثر في النظرة المستقبلية لشباب الجامعة أهمها العوامل الاقتصادية، والعوامل الاجتماعية، والعوامل الثقافية، كما بينت النتائج أن (٥٣%) من الشباب الجامعي يأملون في إيجاد العمل المناسب لهم، وأن (١٥%) يأملون في مواصلة دراستهم العليا، وأن (٣٢%) يعتبرون أن توفير السكن الملائم

وتكوين أسرة هو هدفهم في الحياة، كما أوضحت النتائج أن الشباب من الجنسين يسعى دائماً إلى إيجاد العمل المناسب والسكن والاستقرار، وأن (٧٢%) من الشباب الجامعي يعاني من عدم توافر فرص العمل، بينما أشار (١٤.٧%) إلى توفر فرص للعمل ولكنها غير متناسبة مع التخصص الدراسي لهم، وأن (٨٢.٧%) يفضلون السفر خارج البلاد بحثاً عن عمل يدر عائداً مالياً كبيراً، وأشار أفراد العينة إلى أن البطالة هي أكبر عائق تواجههم في حياتهم المستقبلية، وأوضحت النتائج كذلك وجود فروق دالة إحصائياً بين الشباب من الكليات العملية والنظرية في نظرتهم للمستقبل.

واستهدفت دراسة عبد العزيز الغانم (١٩٩٤) التعرف على مشكلات الطلاب الجامعيين وذلك على عينة تكونت من (٨٢٩) طالباً وطالبة، وقد تبين من نتائج الدراسة أن النسبة المئوية لمشكلات الطلاب في المجال النفسي تبلغ (١٧.٧٨%) وتمثلت هذه المشكلات في القلق من عدم توافر وظيفة مناسبة، وصعوبة التركيز في الاستذكار بسبب القلق.

وحاولت دراسة كوتيك **(Kotic, 1996)** مقارنة أداء مجموعة من الطلاب الروس بمجموعة من الطلاب الأستونيين، وتوصلت النتائج إلى أنه كلما زاد توقع الطلاب للنجاح والاستقرار في المستقبل كلما زاد هذا من تحسن أدائهم الأكاديمي داخل الجامعة، وأنه كلما كان المستقبل واضحاً، كلما كان الطلاب أكثر نجاحاً في دراستهم، وكان تحصيلهم أكثر ارتفاعاً.

وهدفت دراسة بشرى العكايشي (٢٠٠١) إلى التعرف على مستوى قلق المستقبل لدى طلبة الجامعة، وذلك على عينة تكونت من (٣٢٠) طالب وطالبة من طلاب الجامعة المستنصرية ببغداد من طلبة السنة الرابعة وقد أوضحت نتائج الدراسة ارتفاع مستوى قلق المستقبل لدى الشباب الجامعي من الجنسين، وقد تبين من النتائج أن (٦٥%) من أفراد العينة لديهم خشية فيما يتعلق بعدم حصولهم على فرصة عمل في المستقبل وإن توفرت فرص للعمل ربما لا تتناسب مع تخصصاتهم.

وقامت ميلو **(Mello, 2001)** بدراسة عن التوجه للمستقبل لدى المراهقين الأمريكيين الأفارقة من ذوي الدخل المنخفض بهدف التحقق من العلاقة بين الإنجاز الأكاديمي والتوجه للمستقبل والفروق بين الذكور والإناث في هذين المتغيرين وذلك على عينة تكونت من (٢٨٠) مراهقاً، (١٢٥) مراهقة وقد أوضحت نتائج الدراسة أن أكثر من (٧٠%) من التوقعات كانت إيجابية بالنسبة للمراهقين في مجال التعليم والعمل، وكان الذكور أقل توجهاً للمستقبل من الإناث وكانت الإناث أكثر تفاؤلاً بالنسبة لإمكانية الحصول على عمل في المستقبل، مع وجود فروق في الإنجاز الأكاديمي بين ذوي التوجه الأعلى للمستقبل وذوي التوجه الأقل للمستقبل لصالح ذوي التوجه الأعلى للمستقبل.

وتناولت دراسة إبراهيم عبد الحميد (٢٠٠٢) مشكلات طلبة جامعة الإمارات العربية المتحدة المتمثلة في المستقبل الزواجي والأكاديمي وذلك على عينة تكونت من (٢٥١٥) طالب وطالبة، وقد توصلت إلى نتائج أشارت إلى اختلاف مشكلات المستقبل الأكاديمي لدى الطلاب عنها لدى الطالبات، وأن الطالبات أكثر معاناة من الطلاب في جميع مشكلات المستقبل الأكاديمي.

كما بينت النتائج وجود ارتباط بين مشكلات المستقبل الأكاديمي ونوع الكلية (نظرية – عملية) كما اتضح وجود ارتباط بين مشكلات المستقبل الأكاديمي لدى الطلاب ومستوى التحصيل الدراسي العام.

وأجرى توماس **(Thomas, 2002)** دراسة للتعرف على العلاقة بين سمة القلق وقلق المستقبل، وقد أظهرت النتائج وجود ارتباط دال إحصائياً بين قلق السمة وقلق المستقبل، ووجود فروق في قلق المستقبل وقلق السمة يرجع للجنس (ذكور / إناث) ونوع الكلية (نظرية / عملية).

واستهدفت دراسة عبد العزيز صقر (٢٠٠٣) دراسة مشكلات الشباب الحالية والمستقبلية كما يراها طلاب جامعة طنطا وذلك على عينة تكونت من (٢٥٦) طالباً وطالبة من طلاب الفرقة الرابعة من كليات التربية والآداب والعلوم وأظهرت النتائج وجود فروق في المشكلات التي

يعاني منها طلاب الكليات المختلفة لصالح طلاب كلية التربية وجاء ترتيب المشكلات على النحو التالي: البطالة وقلة فرص العمل والخوف والقلق من المستقبل وارتفاع تكاليف الزواج كما أوضحت النتائج عدم وجود فروق بين الجنسين في المشكلات الحالية والمستقبلية.

وأجرت إيمان صبري (٢٠٠٣) دراسة لمعرفة العلاقة بين بعض المعتقدات الخرافية لدى المراهقين وعلاقتها بقلق المستقبل والدافعية للإنجاز. وذلك على عينة تكونت من (١٥٠) مراهقاً ومراهقة. وقد أوضحت نتائج الدراسة أن الذكور أكثر دافعية للإنجاز وقلقاً نحو المستقبل مقارنة بالإناث، مع وجود ارتباط عكسي دال إحصائياً بين المعتقدات الخرافية لدى المراهقين والمراهقات وكل من قلق المستقبل والدافعية للإنجاز.

وأجرى محمود عشري (٢٠٠٤) دراسة لقلق المستقبل وعلاقته ببعض المتغيرات الثقافية كدراسة حضارية مقارنة بين طلاب كليات التربية جامعة الأزهر بمصر ونظرائهم بسلطنة عمان وذلك على عينة تكونت من (٥٣٣) طالباً وطالبة من كليات التربية بجامعة الأزهر وطلاب الجامعة بسلطنة عمان، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق في قلق المستقبل لصالح العينة المصرية مقارنة بالعينة العمانية، ولم يوجد تأثير دال للنوع في العينة العمانية، بينما ظهر تأثير النوع في العينة المصرية وذلك لصالح الذكور في قلق المستقبل، كما أظهرت النتائج وجود فروق ترجع للفرقة الدراسية، ومستوى تعليم الوالدين، وانتمائهم للريف أو الحضر ولم تظهر النتائج فروق ترجع للتخصص الدراسي.

واستهدفت دراسة محمود مندوه (٢٠٠٦) التعرف على العلاقة بين قلق المستقبل وبعض مظاهر التوافق الدراسي لدى عينة من طلاب الجامعة في ضوء بعض المتغيرات وذلك على عينة تكونت من (٦٠٠) طالب وطالبة وتوصلت الدراسة إلى نتائج أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في قلق المستقبل وكان الذكور أكثر قلقاً من الإناث ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب التخصصات العلمية وطلاب التخصصات الأدبية في قلق المستقبل وكان طلاب التخصصات الأدبية أكثر قلقاً من طلاب التخصصات الأدبية، كما أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الفرق الدراسية المختلفة في قلق المستقبل وكان طلاب الفرق الدراسية النهائية (الثالثة والرابعة) أكثر قلقاً من طلاب الفرق الدراسية (الأولى والثانية).

كما أشارت النتائج كذلك إلى وجود ارتباط سالب دال إحصائياً بين درجات الطلاب على مقياس قلق المستقبل ودرجاتهم على مقياس التوافق الدراسي. كما تبين وجود تأثير دال للتفاعل بين الجنس والتخصص الدراسي والفرقة الدراسية في تباين درجات قلق المستقبل.

وأجرى مصطفى عبد المحسن (٢٠٠٧) دراسة للتحقق من فاعلية الإرشاد النفسي الديني في خفض قلق المستقبل المهني لدى طلاب كلية التربية بأسيوط وذلك على عينة تكونت من (٤٦٦) طالباً وطالبة من طلاب الفرقة الأولى والرابعة ومن التخصصات العلمية والأدبية. وقد أوضحت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً في قلق المستقبل المهني بين الذكور والإناث لصالح الذكور، وكذلك وجود فروق دالة إحصائياً في قلق المستقبل المهني بين التخصصات العلمية والأدبية لصالح التخصصات الأدبية، ووجود فروق في قلق المستقبل المهني بين طلاب المستوى الأول والرابع لصالح طلاب المستوى الرابع وأوضحت النتائج وجود تأثير دال إحصائياً للبرنامج الإرشادي في خفض قلق المستقبل المهني.

وقام شاكر المحاميد، محمد السفاسفة (٢٠٠٨) بدراسة للتعرف على مستوى قلق المستقبل المهني لدى طلبة الجامعات الأردنية الرسمية، وأثر كل من متغيري الجنس والكلية والتفاعل بينهما على مستوى قلق المستقبل المهني. وذلك على عينة تكونت من (٤٠٨) طالب وطالبة من طلبة جامعات اليرموك والهاشمية ومؤتة. طبق عليهم أداة لقياس قلق المستقبل المهني من إعداد الباحثين، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن أفراد العينة لديهم مستوى عال من قلق المستقبل المهني. كما وجدت فروقاً ذات دلالة في قلق المستقبل المهني بين طلبة الكليات العلمية والإنسانية لصالح الكليات العلمية، بينما لم تظهر النتائج فروقاً دالة إحصائياً ترجع لمتغير الجنس.

وبعد استعراض الدراسات السابقة، يلاحظ قلة الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت قلق المستقبل المهني وعلاقته بكل من فاعلية الذات الاكاديمية والدافع للإنجاز الأكاديمي لدى طلاب الجامعة في ضوء بعض المتغيرات موضع الاهتمام في الدراسة الحالية.

فروض الدراسة:

في ضوء الإطار النظري وما أسفرت عنه نتائج البحوث والدراسات السابقة أمكن صياغة فروض الدراسة على النحو التالي:

١- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجات قلق المستقبل المهني وبين درجات كل من فاعلية الذات الأكاديمية والدافع للإنجاز الأكاديمي لدى أفراد عينة الدراسة.

٢- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات طلاب التخصصات الانسانية وطلاب التخصصات العلمية علي مقياس قلق المستقبل المهني المستخدم في الدراسة الحالية.

٣- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات طلاب التخصصات الانسانية وطلاب التخصصات العلمية علي مقياس فاعلية الذات الأكاديمية المستخدم في الدراسة الحالية.

٤- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات طلاب التخصصات الانسانية وطلاب التخصصات العلمية علي مقياس الدافع للإنجاز الاكاديمي المستخدم في الدراسة الحالية.

٥- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين مرتفعي ومنخفضي فاعلية الذات الأكاديمية في قلق المستقبل المهني.

٦-- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين مرتفعي ومنخفضي الدافع للإنجاز الأكاديمي في قلق المستقبل المهني.

إجراءات الدراسة:

أولاً: عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة في صورتها النهائية من مجموعة كلية قوامها (٤٠٠) طالب من طلاب جامعة أم القري منهم (٢٠٠) طالباً من الأقسام الإنسانية ، (٢٠٠) طالباً من الأقسام العلمية. وفيما يلي جدول (١) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير التخصص الدراسي

جدول(١)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير التخصص الدراسي

التخصص الدراسي	العدد
التخصصات الانسانية	١٥٠
التخصصات العلمية	١٥٠
المجموع	٣٠٠

وقد تراوحت الأعمار الزمنية لأفراد العينة من (١٧ – ٢٢) سنة بمتوسط عمري قدره (١٩.٥٠) وبانحراف معياري قدره (١.٦٣).

ثانياً: أدوات الدراسة:

١- مقياس قلق المستقبل المهني: (إعداد الباحث الرئيس):

قام الباحث الرئيس بإعداد مقياس قلق المستقبل المهني بعد اطلاعه على النظريات المفسرة لقلق المستقبل، والدراسات السابقة التي تناولت قلق المستقبل بصفة عامة أو قلق المستقبل المهني

بصفة خاصة مثل دراسات (بركات حمزة،١٩٩٠؛ نبيلة أبو زيد، ١٩٩٢؛ إيمان صبري، ٢٠٠٣؛ محمود عشري، ٢٠٠٤؛ ومصطفى عبد المحسن، ٢٠٠٧، وشاكر المحاميد، محمد السفاسفة، ٢٠٠٨).

- أعد الباحث الصورة الأولية لمقياس قلق المستقبل المهني متضمنة التعريف الإجرائي لقلق المستقبل المهني وكذلك التعريف الإجرائي للأبعاد المكونة له، ثم عرض المقياس على مجموعة من المتخصصين في مجال الصحة النفسية وعلم النفس لإبداء الرأي.

- وتكون المقياس في صورته النهائية من (٤١) عبارة موزعة على (٦) أبعاد فرعية البعد الأول وهو القلق المتعلق بصعوبة الحصول على وظيفة بعد التخرج وهو مكون من (٦) عبارات (١، ٧، ١٣، ١٩، ٢٥، ٣١) والبعد الثاني القلق السلبي تجاه المستقبل المهني وهو مكون من (٧) عبارات هي (٢، ٨، ١٤، ٢٠، ٢٦، ٣٢، ٣٧)، والبعد الثالث وهو فقدان قيم الاجتهاد والمثابرة وهو مكون من (٧) عبارات هي (٣، ٩، ١٥، ٢١، ٢٧، ٣٣، ٣٨)، والبعد الرابع وهو اليأس بشأن المستقبل المهني وهو مكون من (٧) عبارات هي (٤، ١٠، ١٦، ٢٢، ٢٨، ٣٤، ٣٩)، والبعد الخامس القلق الإيجابي تجاه المستقبل المهني وهو مكون من (٦) عبارات هي (٥، ١١، ١٧، ٢٣، ٢٩، ٣٥) والبعد السادس انخفاض مستوى الدخل والمكانة الاجتماعية لمهنة المستقبل وهو مكون من (٨) عبارات هي (٦، ١٢، ١٨، ٢٤، ٣٠، ٣٦، ٤٠، ٤١).

ويصحح المقياس وفقاً لتدريج ثلاثي (موافق، موافق إلى حد ما، غير موافق) وتقدر الدرجة من خلال اختيار المفحوص لأحد البدائل الثلاثة وتتراوح الدرجة على المفردة بين (١ – ٣) درجات طبقاً لاتجاه قياس المفردة، ثم أعد الباحث كراسة للأسئلة والتعليمات وورقة إجابة للمقياس ومفتاح للتصحيح. وقام الباحث بالتحقق من صدقه وثباته.

٢- مقياس فاعلية الذات الأكاديمية : (إعداد الباحث الرئيس):

قام الباحث بإعداد مقياس فاعلية الذات الأكاديمية معتمداً في ذلك على مقياس له عن فاعلية الذات سبق له إعداده في دراسة سابقة (هشام مخيمر،٢٠٠٧) وقد رأى الباحث تطوير هذا المقياس ليتناسب مع موضوع الدراسة الحالية، وهو فاعلية الذات الأكاديمية، والتي تمثل احد الجوانب المنبثقة من فاعلية الذات العامة.

وقد اطلع الباحث على بعض الكتابات النظرية في موضوع فاعلية الذات، وبصفة خاصة كتابات باندروا **Bandura**في هذا المجال ، كما راجع الباحث بعض الدراسات والبحوث والمقاييس المتعلقة بفاعلية الذات الأكاديمية مثل مقياس (حمدي الفرماوي ، ١٩٩٠؛ أحمد صبري ، ٢٠٠٥ ؛ هاني الأهواني ، ٢٠٠٥ ،مخلد العبادى،٢٠١٢).

- اعد الباحث الصورة الأولية للمقياس متضمنة التعريف الإجرائي لفاعلية الذات الأكاديمية ، ثم عرض المقياس على مجموعة من المتخصصين في مجال الصحة النفسية وعلم النفس لإبداء الرأي .

- وتكون المقياس في صورته النهائية من (٤٠) مفردة يتم الإجابة عليها من خلال مقياس تقرير خماسي متدرج متكون من خمس بدائل (لا يحدث أبداً ، يحدث نادراً ، يحدث أحياناً ، يحدث عادةً ، يحدث دائماً) ، وتقدر الدرجة من خلال اختيار المفحوص لأحد البائل الخمسة ، وتتراوح الدرجة على المفردة بين (١-٥) درجات طبقاً لاتجاه قياس المفردة والعبارات السلبية هي (٢، ١٢ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٣٤ ، ٣٦ ، ٣٩ ، ٤٠) ثم أعد الباحث كراسة للأسئلة والتعليمات وورقة إجابة للمقياس. وقام الباحث بالتحقق من صدقه وثباته.

٢- مقياس الدافع للإنجاز الأكاديمي: (إعداد الباحث الرئيس) :

يهدف هذا المقياس إلى الحصول على تقدير كمي لما يدركه الطالب الجامعي من استعداد للتفوق والمثابرة والطموح والتغلب على العوائق والصعوبات والإنجاز الأكاديمي.

وقد اطلع الباحث على بعض الكتابات النظرية في موضوع دافعية الإنجاز، كما راجع بعض الدراسات العربية والأجنبية التي استخدمت مقاييس لدافعية الإنجاز مثل مقياس الدافع للإنجاز

إعداد ممدوح الكناني (١٩٩٠) واستخبار الدافعية للإنجاز إعداد مايسه النيال وأحمد عبد الخالق (١٩٩١)، ومقياس الدافعية للإنجاز الأكاديمي إعداد علاء الشعراوي (١٩٩٩)، ومقياس الدافعية للإنجاز إعداد عبد اللطيف خليفة (٢٠٠٦) ومقياس دافعية الإنجاز الأكاديمية للمرحلة الإعدادية إعداد المعتز بالله محمد (٢٠١٠) ثم أعد الباحث الصورة الأولية للمقياس متضمنة التعريف الإجرائي للدافع للإنجاز الأكاديمي والأبعاد الفرعية له ثم عرض المقياس على مجموعة من المتخصصين في مجال الصحة النفسية وعلم النفس لإبداء الرأي.

وقد تكون المقياس في صورته النهائية من (٢٧) مفردة موزعة على أربعة أبعاد فرعية البعد الأول الرغبة في التفوق والتميز وهو مكون من (٩) عبارات (١، ٥، ٩، ١٣، ١٧، ٢١، ٢٤، ٢٦، ٢٧)، البعد الثاني الطموح وهو مكون من (٥) عبارات (٢، ٦، ١٠، ١٤، ١٨)، البعد الثالث المثابرة وهو مكون من (٧) عبارات هي (٣، ٧، ١١، ١٥، ١٩، ٢٢، ٢٥)، البعد الرابع التغلب على العوائق والصعوبات وهو مكون من (٦) عبارات (٤، ٨، ١٢، ١٦، ٢٠، ٢٣).

ويتم الإجابة عليها من خلال مقياس تقدير ثلاثي متدرج مكون من ثلاث بدائل (غالباً، أحياناً، نادراً) وكان على المستجيب قراءة كل بند وتحديد استجابة واحدة من ثلاث استجابات مقترحة على كل بند، وتتراوح الدرجة على كل بند ما بين درجة واحدة إلى ثلاث درجات بمعنى إذا كانت الإجابة (غالباً = ٣، أحياناً = ٢، نادراً = ١) للمفردات الإيجابية ويكون العكس للمفردات السلبية وتتراوح الدرجة على المقياس من (٢٧ – ٨١) درجة، ثم أعد الباحث كراسة للأسئلة والتعليمات وورقة إجابة للمقياس ومفتاح للتصحيح. . وقام الباحث بالتحقق من صدقه وثباته.

أساليب المعالجة الإحصائية:

تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

١- معاملات ارتباط بيرسون.

٢- اختبار (ت).

نتائج الدراسة ومناقشتها:

نتائج الفرض الأول:

وينص على ما يلي: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات قلق المستقبل المهني (الأبعاد / الدرجة الكلية) وبين درجات كل من فاعلية الذات الاكاديمية والدافع للإنجاز الأكاديمي (الأبعاد / الدرجة الكلية) لدى أفراد عينة الدراسة. وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم الباحث معاملات ارتباط بيرسون ويوضح الجدول (٢) ما توصل إليه الباحث من نتائج في هذا الصدد.

جدول (٢)

معاملات الارتباط بين درجات قلق المستقبل المهني

وبين درجات فاعلية الذات الأكاديمية والدافع للإنجاز الأكاديمي لدى أفراد عينة الدراسة

الدافع للإنجاز الأكاديمي / قلق المستقبل المهني	الرغبة في التفوق والتميز	الطموح	المثابرة	التغلب على العوائق والصعوبات	الدرجة الكلية	فاعلية الذات الأكاديمية
قلق الحصول على وظيفة بعد التخرج	٠.٢٢٣-	٠.٢٦٢	٠.٢١٣	٠.٢٤٢-	٠.٢٢٢-	٠.٢٥٢-
القلق السلبي تجاه المستقبل المهني	٠.٤٦٠-	٠.٣٩٣-	٠.٢٤٢-	٠.٢٢٦-	٠.٢٢٧-	٠.٢١١-
فقدان قيم الاجتهاد والمثابرة	٠.٢٧٣-	٠.٢٠٢-	٠.٢٣٧-	٠.٢٢٠-	٠.٢٢٩-	٠.٢٢٦-
اليأس بشأن المستقبل المهني	٠.٢٤٥-	٠.٢٢٨-	٠.٢٤٢-	٠.٢٢٩-	٠.٢٢٦-	٠.٢٣٠-
القلق الإيجابي تجاه المستقبل المهني	٠.٢٥٥	٠.٢٧٩	٠.٢٨٢	٠.٢٥٦	٠.٢٢١	٠.٢٢٧

الدافع للإنجاز الأكاديمي / قلق المستقبل المهني	الرغبة في التفوق والتميز	الطموح	المثابرة	التغلب على العوائق والصعوبات	الدرجة الكلية	فاعلية الذات الأكاديمية
انخفاض مستوى الدخل والمكانة الاجتماعية	٠.٢١٢ -	٠.٢٣٢-	٠.٢١٢-	٠.٢٠٨ -	٠.٢٣٢ -	٠.٢١٢-
الدرجة الكلية	٠.٢٢٥ -	٠.٢٣٢-	٠.٢٢٩-	٠.٢٢٦ -	٠.٢٣٢ -	٠.٢٤٢-

يتضح من الجدول (٢) السابق ما يلي:

- وجود ارتباط سالب بين درجات أفراد العينة على مقياس قلق المستقبل المهني بأبعاده المختلفة ودرجاتهم على مقياس فاعلية الذات الأكاديمية ومقياس الدافع للإنجاز الأكاديمي بأبعاده المختلفة وجميع معاملات الارتباط كانت دالة عند مستوى (٠.٠١).
- وجود ارتباط سالب بين الدرجة الكلية لمقياس قلق المستقبل المهني بأبعاده المختلفة والدرجة الكلية لمقياس فاعلية الذات الأكاديمية ومقياس الدافع للإنجاز الأكاديمي بأبعاده المختلفة وجميع معاملات الارتباط كانت دالة عند مستوى (٠.٠١).

وتشير هذه النتائج إلى وجود علاقة عكسية بين قلق المستقبل المهني بأبعاده المختلفة وبين كل من فاعلية الذات الأكاديمية والدافع للإنجاز الأكاديمي.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء أنه كلما زاد قلق المستقبل المهني أدى إلى التأثير على قدرة الطالب الجامعي على الإنجاز الأكاديمي مما ينعكس على الرغبة في التفوق والتميز والمثابرة والطموح، وبذل الجهد للتغلب على العوائق والصعوبات، ويقلل من كفاءته الدراسية بصورة عامة. ولعل هذا قد يرجع كذلك إلى القلق السلبي تجاه المستقبل المهني وصعوبة الحصول على وظيفة في المستقبل واليأس بشأن المستقبل المهني وتوقع انخفاض مستوى الدخل والمكانة الاجتماعية لمهنة المستقبل، أو عدم مناسبتها لتخصصه ومؤهله الدراسي كما ينعكس علي فاعلية الذات الأكاديمية لديهم.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات (نبيلة أبو زيد ١٩٩٢؛ عبد العزيز الغانم ١٩٩٤؛ كوتيك **Kotic** ١٩٩٦؛ ميلو **Mello** ٢٠٠١؛ بشرى العكايشي ٢٠٠١؛ إيمان صبري ٢٠٠٣، شاكر المحاميد، محمد السفاسفة ٢٠٠٨).

وتتفق هذه النتيجة كذلك مع ما أشار إليه روسل (**Ruisel, 2000**) من أن القلق بصورة عامة قد يؤدي إلى انخفاض الأداء الأكاديمي، ومع ما أكد عليه تشابن **(Chapin, 2003)** من أن القلق عامة يؤثر على استعداد الطالب الجامعي للتحصيل، وعلى كفاءته الدراسية.

كما يتضح من الجدول (٢) السابق وجود ارتباط موجب ودال إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين القلق الإيجابي تجاه المستقبل وبين الأبعاد المختلفة لمقياس الدافع للإنجاز الأكاديمي ودرجته الكلية وفاعلية الذات الأكاديمية وتشير هذه النتيجة إلى وجود علاقة موجبة بين القلق الإيجابي تجاه المستقبل المهني وبين فاعلية الذات الأكاديمية و الدافع للإنجاز الأكاديمي بأبعاده المختلفة ودرجته الكلية.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء أنه كلما كان القلق لدى الطالب الجامعي تجاه المستقبل المهني إيجابياً كلما أدى ذلك إلى التأثير على فاعلية الذات الأكاديمية و قدرته على الإنجاز الأكاديمي ودافعيته للتفوق والتميز والمثابرة والطموح وبذل أقصى ما لديه من جهد للتغلب على ما يواجهه من عوائق وصعوبات، وتزداد كفاءته الدراسية، أملاً في أن يحصل في المستقبل على مهنة تدر عليه عائد مادي مناسب وتحظى بمكانة اجتماعية لائقة.

ويرى الباحثان أن قلق المستقبل المهني يؤثر على أداء الطالب الجامعي وإنجازه الأكاديمي وكفاءته الدراسية، ومن ثم يبدو عليه قلة الرغبة في التفوق والتميز والطموح والمثابرة، ولا يبدي

أي جهد للتغلب على ما يواجهه من عوائق وصعوبات دراسية تحول بينه وبين حصوله على تقدير متميز، وذلك لعدم ثقته في أن المستقبل المهني سوف يكون مشرقاً. فالبطالة وصعوبة الالتحاق بعمل مناسب، وصعوبة الحصول على عمل يدر عليه عائداً مادياً يكفي احتياجاته المعيشية، ويحظى بمكانة اجتماعية لائقة هي النوافذ التي يطل منها الشباب الجامعي على عالم المستقبل، ومع ذلك فهم يحدوهم الأمل في غدٍ أفضل ينتظرهم، ويحقق طموحاتهم وأحلامهم.

نتائج الفرض الثاني:

وينص على ما يلي: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات طلاب التخصصات العلمية وبين متوسطات درجات طلاب التخصصات الإنسانية علي مقياس قلق المستقبل المهني المستخدم في الدراسة الحالية. وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار(ت) ويوضح جدول (٣) ما توصل إليه الباحث من نتائج في هذا الصدد.

جدول (٣)

نتائج اختبار (ت) للفروق بين متوسطات درجات طلاب التخصصات الإنسانية و طلاب التخصصات العلمية علي مقياس قلق المستقبل المهني المستخدم في الدراسة الحالية

المتغير	متوسطات درجات التخصصات الإنسانية		متوسطات درجات التخصصات العلمية		درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع			
القلق السلبي تجاه المستقبل المهني	١٤.١٢	٣.٨١	٨.٨٠	٢.٦٨	٢٩٨	١٤.٠٢	٠.٠١
فقدان قيم الاجتهاد والمثابرة	١٢.٥٢	٢.٤١	٩.٧٨	٢.٢٨	٢٩٨	١٠.٠٨	٠.٠١
اليأس بشأن المستقبل المهني	١٣.٦٩	٣.٠١	٩.١٢	٢.٢٣	٢٩٨	١٨.١٥	٠.٠١
القلق الإيجابي تجاه المستقبل المهني	١٥.١٢	٢.٨١	١٢.٨٠	٢.٦٨	٢٩٨	٧.٢٩	٠.٠١
انخفاض مستوى الدخل والمكانة الاجتماعية	١٣.٨٢	٢.٦١	١١.٨٠	٢.٣٨	٢٩٨	٦.٩٨	٠.٠١
الدرجة الكلية	٧٤.٤٢	٣.٧١	٦٨.٨٠	٢.٦٨	٢٩٨	٤٢.٣٢	٠.٠١

ويتضح من نتائج الجدول (٣) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع أبعاد قلق المستقبل المهني ودرجته الكلية بين طلاب التخصصات الإنسانية وطلاب التخصصات العلمية

وتشير هذه النتيجة إلى أن طلاب التخصصات الإنسانية أكثر قلقاً بشأن حصولهم على وظيفة بعد التخرج مقارنة بطلاب التخصصات العلمية، ويرى الباحث أن ذلك قد يرجع إلى ظروف العصر الحالي والتي تؤكد على زيادة الإقبال على التخصصات العلمية، وتوافر بعض فرص العمل لخريجي هذه التخصصات ولحاجة سوق العمل أحياناً والمجتمع من جهة أخرى لمثل هذه التخصصات، وذلك على عكس التخصصات الإنسانية والتي يقل فرصهم في الحصول على وظيفة بعد التخرج.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة فاروق عثمان (١٩٩٣) والتي أشارت إلى أن طلاب التخصصات الإنسانية أكثر إحساساً بالقلق من طلاب التخصصات العلمية، نظراً لأنهم

أكثر تعبيراً عن مشاعرهم وأكثر حساسية في التعبير عن أنفسهم، لذا تكون قابليتهم للقلق أكثر من طلاب التخصصات العلمية.

كما تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات (نبيلة أبو زيد ١٩٩٢؛ إبراهيم عبد الحميد، ٢٠٠٢؛ **Thomas 2002**، مصطفى عبد المحسن، ٢٠٠٧).

وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة شاكر المحاميد ومحمد السفاسفة (٢٠٠٨) والتي أشارت إلى وجود فروق في قلق المستقبل المهني لصالح طلاب الكليات العملية.

نتائج الفرض الثالث:

وينص على ما يلي: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات طلاب التخصصات العلمية وبين متوسطات درجات طلاب التخصصات الإنسانية علي مقياس فاعلية الذات الأكاديمية المستخدم في الدراسة الحالية. وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار(ت) ويوضح جدول (٤) ما توصل إليه الباحث من نتائج في هذا الصدد.

جدول (٤)

نتائج اختبار (ت) للفروق بين متوسطات درجات طلاب التخصصات الإنسانية و طلاب التخصصات العلمية الإنسانية علي مقياس فاعلية الذات الأكاديمية المستخدم في الدراسة الحالية.

المتغير	متوسطات درجات التخصصات الإنسانية		متوسطات درجات التخصصات العلمية		درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع			
فاعلية الذات الأكاديمية	١٤٢.٢٠	٣.٦٨	١٤٣.٠	٣.٨١	٢٩٨	١.٨٤	غير دالة

يتضح من نتائج الجدول (٤)عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية الذات الأكاديمية بين طلاب التخصصات الإنسانية وطلاب التخصصات العلمية حيث كانت قيمة (ت) غير دالة إحصائيا .

وتشير هذه النتيجة إلى أن الطلاب في كل من التخصصات الإنسانية والعلمية لديهم نفس الرغبة في التفوق والتميز ، وأن فاعلية الذات الأكاديمية تعطي الطالب الثقة بنفسه وقدراته، وتدفعه للصبر والمثابرة على تحقيق أهدافه مهما صادفه من عقبات وتحديات ، وتجعله أكثر قدرة على تحمل المسئولية ، وأكثر قدرة على مواجهة المواقف الجديدة والتعامل معها بكفاءة وايجابية ، ويعدل من نفسه وأهدافه وفق ظروف البيئة المحيطة به. ويرى الباحثان أن ذلك قد يرجع إلى أن الطلاب في كل من التخصصات الإنسانية والعلمية يدركون بنفس القدر أهمية التفوق والتميز في الوصول إلى تحقيق أهدافهم و وان ذلك قد يحقق لهم الاستقرار النفسي ويلبي احتياجاتهم في التعامل مع المواقف الدراسية المختلفة مهما صادفهم من عقبات بغض النظر عن تخصصاتهم المختلفة. ولعل هذه النتيجة تتسق مع نتيجة الفرض الأول والتي أشارت إلى وجود علاقة عكسية بين قلق المستقبل المهني بأبعاده المختلفة وبين كل من فاعلية الذات الأكاديمية والدافع للإنجاز الأكاديمي.

نتائج الفرض الرابع :

وينص على ما يلي: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات طلاب التخصصات العلمية وبين متوسطات درجات طلاب التخصصات الإنسانية علي مقياس الدافع للإنجاز الأكاديمي المستخدم في الدراسة الحالية. وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار(ت) ويوضح جدول (٥) ما توصل إليه الباحث من نتائج في هذا الصدد.

جدول(٥)

نتائج اختبار (ت) للفروق بين متوسطات درجات طلاب التخصصات الإنسانية و طلاب التخصصات العلمية علي مقياس الدافع للإنجاز الأكاديمي المستخدم في الدراسة الحالية.

المتغير	متوسطات درجات التخصصات الإنسانية		متوسطات درجات التخصصات العلمية		درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع			
الرغبة في التفوق والتميز	١٩.١٨	٣.٨٠	١٨.٨٠	٢.٨٩	٢٩٨	٠.٩٧١	غير دالة
الطموح	١٢.٢٤	٢.٥٢	١١.٨٩	٢.٦٠	٢٩٨	١.١٧	غير دالة
المثابرة	١٢.٠	٢.٤١	١١.٨٠	٢.٥٨	٢٩٨	٠.٦٩١	غير دالة
التغلب على العوائق والصعوبات	١٣.٦٥	٢.٤٠	١٣.٤٢	٢.٤٥	٢٩٨	٠.٦٧٠	غير دالة
الدرجة الكلية	١٣.٧٦	٢.٨٢	١٣.٣٦	٢.٤٩	٢٩٨	١.٢٩	غير دالة

يتضح من نتائج الجدول (٥)عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية الذات بين متوسطات درجات طلاب التخصصات الإنسانية و طلاب التخصصات العلمية علي مقياس الدافع للإنجاز الأكاديمي(الأبعاد والدرجة الكلية) حيث كانت قيمة (ت) غير دالة إحصائيا .

وتشير هذه النتيجة إلى أن الطلاب في كل من التخصصات الإنسانية والعلمية لديهم نفس الرغبة في التفوق والتميز والدافعية للإنجاز الأكاديمي ، ويرى الباحثان أن ذلك قد يرجع إلى أن الطلاب في كل من التخصصات الإنسانية و التخصصات العلمية يدركون أهمية التفوق والتميز والمثابرة في الوصول إلى تحقيق أهدافهم وطموحاتهم بنفس القدر بغض النظر عن تخصصاتهم المختلفة.

نتائج الفرض الخامس :

وينص علي ما يلي :لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين مرتفعي ومنخفضي فاعلية الذات الأكاديمية في قلق المستقبل المهني. وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار(ت) ويوضح جدول (٦) ما توصل إليه الباحث من نتائج في هذا الصدد

جدول(٦)

نتائج اختبار (ت) للمقارنة بين متوسطات درجات مرتفعي ومنخفضي فاعلية الذات الأكاديمية علي مقياس قلق المستقبل المهني

المتغير	متوسطات درجات الأرباعي الأعلى		متوسطات درجات الأرباعي الأدنى		درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع			
القلق السلبي تجاه المستقبل المهني	١٢.٨٠	٢.٨٨	١٥.١٢	٢.٥٤	٢٩٨	٧.٣٧	٠.٠١
فقدان قيم الاجتهاد والمثابرة	١١.١٠	٣.٠٢	١٣.٥٥	٢.٧٤	٢٩٨	٧.٣٣	٠.٠١
اليـــأس بشـــأن	١٢.٦٥	٢.٠٩٥	١٤.٦٥	٢.٤٧	٢٩٨	٦.٣٥	٠.٠١

المستقبل المهني							
القلق الإيجابي تجاه المستقبل المهني	١٠.٢٥	٢.٥٦	١٢.٧٠	٢.٤٥	٢٩٨	٨.٤٤	٠.٠١
انخفاض مستوى الدخل والمكانة الاجتماعية	١١.٢٢	٢.٤٣	١٣.١٠	٢.٥٠	٢٩٨	٦.٦٥	٠.٠١
الدرجة الكلية	٦٢.٧٠	٣.٨٩	٧٥.٠٠	٢.٦٨	٢٩٨	٣١.٧٨	٠.٠١

ويتضح من نتائج الجدول (٦) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع أبعاد قلق المستقبل المهني ودرجته الكلية بين الطلاب مرتفعي ومنخفضي فاعلية الذات الأكاديمية وكانت هذه الفروق دالة احصائيا عند مستوي(٠.٠١) .

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات (عبد العزيز الغانم ،١٩٩٤؛كوتيك ،١٩٩٦؛ميلو ٢٠٠١؛ابراهيم عبد الحميد ،٢٠٠٢).

وتشير هذه النتيجة إلى أن طلاب منخفضي فاعلية الذات الأكاديمية أكثر قلقاً بشأن حصولهم على وظيفة بعد التخرج مقارنة بالطلاب مرتفعي فاعلية الذات الأكاديمية ، ويرى الباحثان أن ذلك قد يرجع إلى أن فاعلية الذات الأكاديمية تعطي الطالب الثقة بنفسه وقدراته، وتدفعه للصبر والمثابرة على تحقيق أهدافه مهما صادفه من عقبات وتحديات ، وتجعله أكثر قدرة على تحمل المسئولية ، وأكثر قدرة على مواجهة المواقف الجديدة والتعامل معها بكفاءة وايجابية ، مما يجعل الطلاب مرتفعي فاعلية الذات الأكاديمية أقل قلقا بشأن مستقبلهن المهني ،بعكس الطلاب منخفضي فاعلية الذات الأكاديمية الذين تكون ثقتهم في قدراتهم وانفسهم أقل ،ويكونون أقل مثابرة وأقل قدرة علي التغلب علي ما يصادفهم من عقبات مما ينعكس علي قلقهم بشأن مستقبلهم المهني . ولعل هذه النتيجة تتسق مع نتيجة الفرض الأول والتي أشارت إلى وجود علاقة عكسية بين قلق المستقبل المهني بأبعاده المختلفة وبين كل من فاعلية الذات الأكاديمية والدافع للإنجاز الأكاديمي. ولعل هذه النتيجة تتسق مع نتيجة الفرض الأول والتي أشارت إلى وجود علاقة عكسية بين قلق المستقبل المهني بأبعاده المختلفة وبين فاعلية الذات الأكاديمية.

نتائج الفرض السادس :

وينص علي ما يلي : لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين مرتفعي ومنخفضي الدافع للإنجاز الأكاديمي في قلق المستقبل المهني. وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار(ت) ويوضح جدول (٧) ما توصل إليه الباحث من نتائج في هذا الصدد.

جدول (٧)

نتائج اختبار (ت) للمقارنة بين متوسطات درجات مرتفعي ومنخفضي الدافع للإنجاز الأكاديمي علي مقياس قلق المستقبل المهني المستخدم في الدراسة الحالية

المتغير	متوسطات درجات الأرباعي الأعلى ن=٢٠		متوسطات درجات الأرباعي الأدنى ن=٢٠		درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع			
الرغبة في التفوق والتميز	١٧.٤٣	٢.٨٧	٢٠.٢٢	٢.٥٤	٢٩٨	٨.٨٩	٠.٠١
الطموح	١١.٢١	٢.٤٢	١٣.٧٤	٢.٦٥	٢٩٨	٨.٦١	٠.٠١
المثابرة	١٢.٢٤	٢.٦٥	١٤.٢٥	٢.٧٩	٢٩٨	٦.٣٨	٠.٠١
التغلب على العوائق والصعوبات	١٠.٩٩	٢.٩٤	١٣.٩٥	٢.٤٩	٢٩٨	٩.٣٨	٠.٠١
الدرجة الكلية	١١.٤٢	٢.٢٨	١٤.٢٠	٢.٤٩	٢٩٨	٩.٥٦	٠.٠١

ويتضح من نتائج الجدول (٧) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع أبعاد قلق المستقبل المهني ودرجته الكلية بين الطلاب مرتفعي ومنخفضي الدافع للإنجاز الأكاديمي وكانت هذه الفروق دالة احصائيا عند مستوي(٠.٠١) .

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات (عبد العزيز الغانم ،١٩٩٤؛كوتيك ،١٩٩٦؛ميلو ٢٠٠١؛ابراهيم عبد الحميد ،٢٠٠٢).

وتشير هذه النتيجة إلى أن الطلاب منخفضي الدافع للإنجاز الأكاديمي أكثر قلقاً بشأن مستقبلهم المهني مقارنة بالطلاب مرتفعي الدافع للإنجاز الأكاديمي ، ويرى الباحثان أن ذلك قد يرجع إلى ظروف العصر الحالي والتي من أهم معالمة انتشار البطالة وصعوبة الحصول علي وظيفة مناسبة، مما يفرض علي الشباب ضرورة بذل المزيد من الجهد والمثابرة ،والمحاولة المستمرة للتغلب علي الصعوبات والمشكلات التي يمكن ان تواجههم لبلوغ أهدافهم المستقبلية ولعل الطلاب منخفضي الدافع للإنجاز الأكاديمي يكون أكثر قلقا خوفا أن يضيع ما بذلوه من جهد في الدراسة هباء حيث يؤثر القلق بصفة عامة على استعداد الطالب للتحصيل وعلى مثابرته وكفاءته الدراسية وإنجازه للمهام الأكاديمية المختلفة ، و لديهم خشية فيما يتعلق بعدم حصولهم على فرصة عمل في المستقبل وإن توفرت فرص للعمل ربما لا تكون مج دراسات مناسبة لهم . ولعل هذه النتيجة تتسق مع نتيجة الفرض الأول والتي أشارت إلى وجود علاقة عكسية بين قلق المستقبل المهني بأبعاده المختلفة وبين الدافع للإنجاز الأكاديمي.

وفي ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية فإنها توصي بالآتي:

١- الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية في تصميم البرامج الإرشادية التي تعمل على خفض قلق المستقبل المهني وتنمية كل من فاعلية الذات الأكاديمية الدافعية للإنجاز الأكاديمي لدى طلاب جامعة أم القري.

٢- العمل على تدعيم النظرة الإيجابية للمستقبل لدى طلاب الجامعة من خلال ربط البرامج الدراسية باحتياجات سوق العمل.

٣- ضرورة تنفيذ برامج للتوجيه والإرشاد المهني للطلاب في بداية التحاقهم بالجامعة لتبصيرهم بالتخصصات التي يحتاجها سوق العمل، والمهن المتاحة لهم بعد التخرج، والإعداد الأكاديمي والعملي المطلوب لها إضافة إلى برامجهم الدراسية العادية.

يتوجه الباحثان بالشكر والتقدير لعمادة البحث العلمي بجامعة أم القري علي تقديم الدعم المادي للمشروع البحثي رقم(٤٣٤٠٤٠٠٣) .

مراجع باللغة العربية:

إبراهيم شوقي عبد الحميد (٢٠٠٢). مشكلات طلبة جامعة الإمارات العربية المتحدة "مشكلات المستقبل الزواجي والأكاديمي". الإمارات، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج(١٨)، ع (١)، ٣٩ – ٩٦.

أبو بكر مرسي (١٩٩٧). أزمة الهوية والاكتئاب النفسي لدى الشباب الجامعي، مجلة دراسات نفسية. القاهرة: دار الكتب المصرية، مج (٧)، ع (٣)، ٢٤٠ –٢٧٢.

احمد محمد صبري (٢٠٠٥). اثر نموذجين للتعلم التعاوني في فعالية الذات الأكاديمية وفعالية الذات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية . رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق.

ألفن توفلر (١٩٧٣): صدمة المستقبل. ترجمة محمد علي ناصف، القاهرة: دار نهضة مصر للطبع والنشر.

المعتز بالله زين الدين محمد (٢٠١٠). فاعلية استراتيجية تدريسية مقترحة لتعليم التفكير في العلوم في تنمية مهارات التفكير التقويمي والدافعية للإنجاز الأكاديمي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، دراسات في المناهج وطرق التدريس، ع (١٥٩)، ١٤ – ٦٥.

إيمان محمد صبري (٢٠٠٣). بعض المعتقدات الخرافية لدى المراهقين وعلاقتها بقلق المستقبل والدافعية للإنجاز، المجلة المصرية للدراسات النفسية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، مج (١٣) ع(٣٨)، ٥٣ – ٩٩.

بركات حمزة حسن (١٩٩٠). تصور طلاب الجامعة للمستقبل في: لويس كامل مليكه: قراءات في علم النفس الاجتماعي في الوطن العربي. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، مج(٥).

بشرى العكايشي (٢٠٠١). قلق المستقبل وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة. رسالة ماجستير غير منشورة، بغداد، الجامعة المستنصرية.

حامد زهران، إجلال سري (٢٠٠٣). رعاية النمو الاجتماعي للأطفال (نظرة مستقبلية) في: حامد زهران؛ إجلال سري دراسات في علم نفس النمو. القاهرة: عالم الكتب.

حمدي على الفرماوي (١٩٩٠). توقعات الفاعلية الذاتية وسمات الشخصية لدى طلاب الجامعة .مجلة كلية التربية ، جامعة المنصورة ، الجزء (٢)، العدد(١٤)، ص ص ٣٧٢-٣٧٣.

سهير أحمد كامل (١٩٩١). قلق الشباب – دراسة حضارية في المجتمعين المصري والسعودي، مجلة دراسات نفسية. القاهرة: دار الكتب المصرية، ك (١)، ج(٣)، ٣٨٧ – ٤١٤.

شاكر المحاميد، محمد السفاسفة (٢٠٠٨). قلق المستقبل المهني لدى عينة من طلاب الجامعة الأردنية وعلاقته ببعض المتغيرات، مجلة العلوم التربوية والنفسية، كلية التربية، جامعة البحرين، م (٧)، ع (٣)، ١١٧ – ١٤٧.

صفاء الأعسر، إبراهيم قشقوش، محمد سلامة (١٩٨٣). دراسات في تنمية دافعية الإنجاز، جامعة قطر، مركز البحوث التربوية.

طلعت منصور (١٩٩٥). أسس علم النفس، القاهرة: الأنجلو المصرية.

طلعت منصور، إبراهيم قشقوش (١٩٧٩). دافعية الإنجاز وقياسها، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

عاشور محمد دياب (٢٠٠١). فعالية الإرشاد النفسي الديني في تخفيف قلق المستقبل لدى عينة من طلاب الجامعة، مجلة التربية وعلم النفس، جامعة المنيا، مج (٥)، ع (١)، ٤٣٦ – ٤٦٦.

عبد السلام عبد الغفار (١٩٧٦). مقدمة في الصحة النفسية، القاهرة: دار النهضة العربية.

عبد العزيز الغانم (١٩٩٤). دراسة حول مشاكل الشباب الجامعي في الكويت في مرحلة ما بعد العدوان العراقي، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، ع (٧٤)، ٢٢١ – ٢٦٢.

عبد العزيز الغريب صقر (٢٠٠٣). مشكلات الشباب الحالية والمستقبلية كما يراها طلاب جامعة طنطا. مجلة مستقبل التربية العربية، مج(٩)، ع (٢٩)، ٦٥ – ١٢٧.

عبد اللطيف محمد خليفة (٢٠٠٦). مقياس الدافعية للإنجاز. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

علاء محمود الشعراوي (١٩٩٩). مقياس الدافع للإنجاز الأكاديمي مجلة كلية التربية جامعة المنصورة ع (٤٤)، ١٢٣ – ١٤٦. ١١.

علاء محمود الشعراوي (٢٠٠٠). فعالية الذات وعلاقتها ببعض المتغيرات الدافعية لدى طلاب المرحلة الثانوية ، مجلة كلية التربية – جامعة المنصورة ، العدد(٤٤) ، ص ص ١٢٣-١٤٦. ١٥.

فتحي مصطفى الزيات (١٩٩٩). البنية العاملية للكفاءة الذاتية ومحدداتها . جامعة عين شمس ، المؤتمر الدولي السادس للإرشاد النفسي ، مركز الإرشاد النفسي ، ص ص ٣٧٣-٤١٧.

فؤاد أبو حطب وآمال صادق (١٩٩٦). مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية، ط(٢)، القاهرة: الأنجلو المصرية.

فاروق السيد عثمان (١٩٩٣). أنماط القلق وعلاقته بالتخصص الدراسي والجنس لدى طلاب الجامعة أثناء أزمة الخليج، مجلة علم النفس، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ع(٢٥)، ٣٨ – ٥٣.
مايسة أحمد النيال، أحمد عبد الخالق (١٩٩١). الدافع للإنجاز وعلاقته بالقلق والانبساط، مجلة دراسات نفسية، تصدر عن رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية، ك(١)، ج (٤)، ٦٣٧ – ٦٥٣. ١٩.
محمد سامح العزب (٢٠٠٤) . الأنشطة المدرسية وعلاقتها بفعالية الذات لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي . رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة القاهرة.
محمد شحاته ربيع (٢٠٠٠). أصول الصحة النفسية. ط (٢)، القاهرة: مؤسسة نبيل للطباعة.
محمد عثمان نجاتي (١٩٩٧). علم النفس والحياة، مدخل إلى علم النفس وتطبيقاته في الحياة. ط (١٥). الكويت: دار القلم.
محمود حمودة (١٩٩١). النفس أسرارها وأمراضها. القاهرة: مكتبة الفجالة.
محمود محيي الدين عشري (٢٠٠٤). قلق المستقبل وعلاقته ببعض المتغيرات الثقافية، دراسة عبر حضارية مقارنة بين طلاب بعض كليات التربية بمصر وسلطنة عمان. المؤتمر السنوي الحادي عشر للإرشاد النفسي بجامعة عين شمس، مج (١)، ١٣٩ – ١٧٨.
محمود مندوه محمد (٢٠٠٦). قلق المستقبل وعلاقته ببعض مظاهر التوافق الدراسي لدى طلاب الجامعة. المجلة المصرية للدراسات النفسية، مج (١٦)، ع (٥٣)، ٢١٩ – ٢٧١.
مخلد محمد العبادي (٢٠١٢) . بعض العوامل المسهمة في فاعلية الذات الأكاديمية لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمحافظة الطائف ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الطائف.
مصطفى عبد المحسن (٢٠٠٧). فعالية الإرشاد النفسي في خفض قلق المستقبل المهني لدى طلاب كلية التربية بأسيوط، رسالة ماجستير. كلية التربية، جامعة أسيوط.
ممدوح الكناني (١٩٩٠). علاقة مركز التحكم (الداخلي – الخارجي) في التدعيم ببعض المتغيرات الدافعية. بحوث المؤتمر السنوي السادس لعلم النفس في قطر ٢٢ – ٢٤ يناير، ج (٢)، ٦١٧ – ٦٤٣.
ممدوحة محمد سلامة (١٩٩٠). الإرشاد النفسي – منظور إنمائي – القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
منى حسن البدوي (٢٠٠١). اثر برنامج تدريبي في الكفاءة الأكاديمية للطلاب على فعالية الذات ، الجمعية المصرية للدراسات النفسية : المجلة المصرية للدراسات النفسية ، الجزء (١١) ، العدد (٢٩) ، ص ص ١٣٥-١٥٨
نبيلة أمين علي أبو زيد (١٩٩٢)< النظرة المستقبلية لدى شباب الجامعة من الجنسين (دراسة استطلاعية)، مجلة علم النفس، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ع (٢٤)، ٤٨ –٦
هاني حسين الأهواني (٢٠٠٥) . مصادر الضغوط النفسية الدراسية وعلاقتها بفعالية الذات الأكاديمية لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة والأزهرية .دراسة مقارنة ، جامعة الأزهر ، مجلة كلية التربية ، الجزء الأول ، العدد(١٢٨)،ص ص ١٧٣-٢٠٨.
هشام محمد إبراهيم مخيمر (٢٠٠٧) . الذكاء الانفعالي وفاعلية الذات والتوافق الزواجي لدى عينة من المتزوجين .مجلة دراسات تربوية واجتماعية ، كلية التربية ، جامعة حلوان ، الجزء (١٣) ، العدد(٣) ، ص ص ٥١-١١٦.

مراجع باللغة الإنجليزية:

Bandura a, A. (1989). Regulation of cognitive processes through perceived self – efficacy. Journal of Developmental psychology , 25,(5) , pp.11750-1184

Bong, M.(1997). Generality of Academic self- efficacy judgments: Evidence of Hierarchical Relations , journal of Educational psychology, 98(4),pp.696-709

Bolanowski, W. (2005). Anxiety about Professional future among Young doctors. International Journal of Occupation Medicine and Environment Health. Vol. (18), No. (4), PP. 367 – 377.

Chapin, J. (2003). The Relationship of Trait Anxiety and Academic Performance to achievement anxiety: Student at Risk., Journal of College Student Development, vol (30), No. (3), PP. 229 – 236.

Hermann's, H. (1940). A questionnaire Measure of Achievement Motivation. Journal of Applied Psychology, vol (54), No (1), PP. 353 – 363.

Kaplan, R. (1990). future Anxiety: Clinical Issues of Children in the latter Phases of faster care Child and Adolescent. Social Work Journal, vol. 7 (6), PP 501 – 512.

Kotick, M. (1996). How Students at the University of Tartu look at the Future., Russian Education and Society Journal Citation, Vol. (38), No. (9), PP. 80 – 94.

Levitt, E. (1980). The Psychology of Anxiety, 2ed., Lawrence Eriban Associates, publishers Hill., U.S.A., New Jersey, PP. 95 – 99.

McClelland, D., Atkinson, J., Clark, R. & Lowell, E. (1976): The Achievement Motive. New York : Appleton – Century – Crofts 1953.

Mello, M. (2001). Tomorrows forecast: Future Orientation as A protective Factor among low – income African American Adolescent. Journal of Anxiety Disorders. Vol. (12) No. (3) PP. 75 - 87

Rappaport, H. (1992). Measuring defensiveness against Future Anxiety: Depression. Current psychology. Research and Review, vol. (10) No. (1), PP. 65 – 77.

Ruisel, I. (2000). Is The Anxiety – Intelligence. Relationship relevant? Institute of Experimental Psychology, Solvak Academy of Sciences in: Study Psychological, Vol (42), No (1-2), PP. 3 – 13.

Thomas, B. (2002). The Relation Between trait Anxiety and Future Anxiety Regarding., the National Honor Society in Psychology., Abnormal Personality Social, Vol. (5), No. (1), P 3.

Zaliski, Z. (1994). Personal future in hope and anxiety among Vocational, Technical Teachers. Journal of Industrial Teacher Education, Vol. (37), No (1), PP. 64 – 82.

Zimmerman ,B. ,Bandura j.& Martinez , M (1992). Self- motivation for academic attainment : the role of self – efficacy beliefs and personal goal setting . journal of American Educational Research, 29(2),pp1-25.